84- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة الأحزاب

يوسف الشبل

التهام الاضطراب عندنا سورة الاحزاب من يقرأ؟ تفضل طيب هذه القهوة يا كبيركم ها اكبركم جزاك الله خير تفضل اقرأ بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين قال المؤلف رحمه الله في سورة الاحزاب قوله تعالى يا ايها النبي لا منافاة بينه وبين قوله في اخر الاية ان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:00:34

بصيغة الجمع لدخول الامة تحت الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانه قدوتهم وكما تقدم بيانه مستوفا في سورة الروم. طيب الاشكال ما هو الاشكال حتى في الاية؟ من قال بما تعملون ايوا هو يقول بدأ بالاية مخاطب شخص واحد مم ثم ختمها - 00:00:53

جمع ايه طيب ما هي في الروم وجهك الديني مرت معنا. نعم. ثم قال منيبين. منيبين. حنيفا واحد. منيبين جمع لماذا ها هنا الجواب عليه لدخول الامة قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم اذا النبي اذا طلقتموه اوله بالافراد واخره من جمع - 00:01:17

قال لدخول الامة تحت الخطاب الخاص بالنبي لانه قدوتهم. طيب. هم. هذا واضح. الموضع الثاني قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه هذه الاية الكريمة تدل بفحوى خطابها انه لم يجعل لم يجعل لامرأة من قلبين في جوفها - 00:01:44

وقد جاءت اية اخرى يوهي مظاهرها خلاف ذلك وهي قوله تعالى في حفصة وعائشة ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقد جمع القلوب لهاتين المرأتين. يعني الان واضح الاشكال. ويقول ما جعل الله رجل. وكلمة لرجل هنا من قلبين ليس المراد به الرجل الذكر - 00:02:05

يقصد انه يعني يدخل الذكر والانثى يعني ما فيه شخص من بني ادم جعل الله في جعل الله في صدره قلبين. ما في. لا يمكن ان يوجد لا يمكن وهذا اصلا اه - 00:02:27

هذه الاية في سورة الاحزاب جيء بها للتمهيد والتوطية وش التمهيد والتوطئة اصلا هذه الاية تجدها مرتبة هذي سابقة وجاء بعدها وما جعل قال وما جعل الا قبل ادعياءكم ازواجكم - 00:02:44

اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم يقول لا يمكن ان يوجد في العالم كله ان هناك رجلا او جنس من بني ادم له له قلبان في في صدره ما يمكن وكذلك لا يمكن ابدا ان يوجد - 00:03:05

ان يوجد رجل تقول زوجته امه هذا مستحيل ثم رتب ثالث وان لا يمكن ان يوجد ان هناك رجلا يقول لشخص هذا ابي او يقول الاب هذا ابني وهو ليس منه - 00:03:21

ليس منه فهو اراد ان ينفي الادعياء نعم. ان في ادعية وما جاء لادعياؤكم ابناؤكم. هذا يسمى يسمى هذا علم بالتفسير التوطئة هو في باحث جيد بحث في ماجستير التوطئة في القرآن الكريم - 00:03:39

هذه جيء بها توطئة وكثير في القرآن كثير يأتي الله سبحانه وتعالى يبدأ قبل القصة بتوطئة ثم يدخل يأتي بشيء ثم يدخل يأتي بشيء ثم يدخل كثير في القرآن سألت الطالب قلت كم عندك كم موظع؟ قال اكثر من مئة وخمسين موظع في القرآن الكريم - 00:04:00

استخرجها يقول اكثر من يشير اليها ابن عاشور الطاهر بن عاشور في تفسير التحليل والتنوير اذا تكتب كلمة توطئة تطلع لك مواضع

كثيرة يعني مقدمة تمهيد للدخول على الشيء هذه جيء بها التمهيد. هذا الكلام الكلام هنا ساق المؤلف هذا يقول ما جعل الله رجيم ليش ثم يقول الله عز وجل فقد صغت - 00:04:19

قلوبكما ليش ما قال قلباكما الان يدخل في مسألة لغوية هل هل يعني يجوز ان تقول للمثنى يقول قولوا تقول قلبكما بالمفراج ويجوز ان تقول قلوبكما ويجوز ان تقول قلباكما واضعفهما التفرية - 00:04:46

مع انه مثنى لكن اظعافه مثنية. بثقل النطق بها. نعم اقرأ الان يأتيك نعم الجواب الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان المثنى اذا اضيف اليه شيئان هما جزاءه جاز في ذلك المضاف الذي هو شيئان - 00:05:08

اه الجمع والتثنية والافراد. وافصحها الجمع فالافراد فالتثنية على العصا سواء كانت الاضافة لفظا او معنى اللفظ مثاله مثاله شويت رؤوس الكبشين او رأسهما او رأسيهما. ايوة. رؤوس كبشين. كم رأس - 00:05:30

قال رؤوسهما زين؟ يقول تقول شويت رؤوس الكبشين او رأسهما بالافراد او رأسيهما بالتثنية هذا اضعف شيء نعم والمعنى والمعنى قطعت الكبشين رؤوسا وقطعت منهما الرؤوس فان فرق المثنى المضاف اليه فالمختار في المضاف الافراج النحو على لسان داوود على لسان داوود وعيسى ابن مريم - 00:05:55

وان كان لسان واحد. مم. مع انهم اثنين. هم. على لسان داوود وعيسى. ما قال على لسان داوود لساني ما قال لساني داوود وعيسى. مم نعم وان كان الاثنان المضافان منفصلين عن المثنى المضاف اليه. اي كان غير جزئيه. فالقياس الجمع وفاقا للفراء - 00:06:30

وفي الحديث ما اخرجكما من بيوتكما. ايوة. بيوت جمع اذا اويتما الى مضاجعكما مضاجع ما قال مضاجعيكما. نعم. نعم وهذه فلانة وفلانة يسألانك عن انفاقهما على ازواجهما. اله ما فيه اجر - 00:06:52

ولقي عليا وحمزة فضرباه باسيافهما جمع. ما قال بسيفهما. هم. نعم واعلم ان الضمائر الراجعة الى هذا المضاف يجوز فيه الجمع. نظرا الى اللفظ والتثنة نظرا الى المعنى فمن الاول قوله - 00:07:13

لا تهلك نفوسكما اسى فان لهما فيما دهيت به اسى ومن الثاني قوله قلوبكما يغشاهما الامن عادة اذا منكم الابطال يغشاهم الدعر الثاني هو ما ذهب اليه ما لك بن انس رحمه الله من ان اقل الجمع اثنان - 00:07:35

ونظيره قوله تعالى فان كان له اخوة فان كان له اخوة اخوان فصاعدا يعني الهدف الثاني يعني الرأي الثاني في توجيه قلوبكما قالوا قلوبكما قالوا لان هذه لغة العرب انه يجوز الجمع - 00:07:59

وان كان الاصل قلباكما لكنها اذا كان آآ يعني يجوز والاسهل ان يأتي بصيغة جمع. هذا الوجه الاول ذكره او يقال ان قول قلوبكما المراد به التثنية لانه اذا قيل مثلا في الفرائض فان كان له اخوة اي ان كان له اخوان - 00:08:17

اي نعم هذا توجيه اخر لكن الاول هو هو الافصح والاظهر واضح وقوله تعالى وازواجه امهاتهم هذه الاية الكريمة تدل بدلالة الالتزام على انه صلى الله عليه وسلم اب له - 00:08:37

لان امومة ازواجه لهم تستلزم ابوته صلى الله عليه وسلم لهم وهذا المدلول عليه بدلالة الالتزام مصرح به في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه. لانه يقرأها وازواجه امهاتهم - 00:08:53

وهو اب لهم وهذه القراءة مروية ايضا عن ابن عباس وقد جاءت ايات اخرى اه تصرح بخلاف هذا المدلول عليه بدلالة الالتزام والقراءة والقراءة الشاذة وهي قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. يعني واضح الاشكال - 00:09:10

كيف يقال ان ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ابو الامة والله يقول ما كان ابا احد كيف نجيب عليه يا محمد يقول ابوه هنا تختلف عن الابوة يعني الابوة المثبتة - 00:09:33

غير الابوة المنفية. الابوة المنفية لابوة النسب. نعم. ما كان محمد لابا احد برجاءكم نسبا اما هذه تقدير واحترام وتوقير شرف شرف نعم اقرأ الجواب والجواب ظاهر وهو ان الابوة المثبتة الدينية والابوة المنفية الطينية. طينية يعني النسب. ايوة - 00:09:47

وبهذا يرتفع الاشكال في قوله وازواجه امهاتهم. مع قوله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اذ اذ يقال كيف يلزم الانسان ان يسأل ما هو من وراء حجاب والجواب ما ذكرناه الان - 00:10:10

فهن امهات في الحرمة والاحترام والتوقير والاكراه. لا في الخلوة في الخلوة بهن ولا في حرمة بناتهن ونحو ذلك والعلم عند الله تعالى. واضح. طيب الموظوع نعم الذي بعده نعم قوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك - 00:10:30

يظهر يظهر تعارضه مع قوله لا يحل لك النساء من بعد والجواب ان قوله لا يحل لك النساء منسوخ بقوله انا احللنا لك ازواجك يعني هنا ظاهر التعارض احللنا لا يحل. هم - 00:10:53

وهو يرى ان التعارض. الصحيح ليس يرى النسخ. الصحيح ليس هناك نسخ نعم ايوه وقد قدمنا في سورة البقرة انه احد الموضعين الذين في المصحف ناسخهما قبل منسوخهما لتقدمه في ترتيب المصحف مع تأخره في النزول على القول بذلك - 00:11:13

وقيل الاية الناسخة لها هي قوله تعالى ترجي من تشاء منهن وقال بعض العلماء هي محكمة. وعليه فالمعنى لا يحل لك النساء من بعد. اي من بعد من بعد النساء التي - 00:11:35

التي احلهن الله لك في قوله انا احللنا لك ازواجك. هذا هو الصحيح. يعني لا نلجأ الى النسخ ابدا عند حقيقي ما دام فيه وجه لا نلجأ الى النسخ ما دام في وجه تخريج فخرجه - 00:11:53

ومعنى الاية لا يحل لك النساء الا ما احللناها لك. هم. يعني لما احلى. طيب ما السبب في ذلك السبب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه ايات التخيير الاية الثامنة والعشرين من السورة يا ايها النبي قل لازواجه ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها - 00:12:11

اية التخيير. نعم. لما خيرهن ودخل على عائشة اول ما دخل دخل على عائشة. قال يا عائشة ان الله يعني هل يعني لما قال لما قال لما كنا يطالبنا بحقوق وكذا وقال ان الله سبحانه وتعالى انزل عليه هذه الاية - 00:12:28

لعلك تستشيرين تذهبين الى اهلك تستشيرين ابويك ان اردت الحياة الدنيا وزينتها اسرحك وان اردت الله ورسوله والدار الاخرة فتبقين على هذا الحال. على حال يعني الفقر هي التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم ونظرت فيه قالت - 00:12:47

يا رسول الله استشير اهلي فيك والله لا استشير احدا فيك واختارت ان تقوم مع الله ورسوله والدار الاخرة ودخل على زوجاته نفس الكلام فلما اختاروا الله ورسوله والدار الاخرة مقابل - 00:13:11

ان يعيشوا على حاله الله انه انه يبقون عنده ولا يحله غيرهم هذا على هذا على هذا الرأي. فقوله لا يحل لك النساء من بعد اي من بعد هؤلاء النساء التي عندي - 00:13:26

الى ان احللنا لك ازواجك نعم هذا وهذا الوجه عندي انه اقوى نعم قال فتكون اية نعم فتكون اية لا يحل لك النساء محرمة ما لم يدخل في اية انا احلانا - 00:13:43

احللنا لك ازواجك الكتابيات والمشركات والبدويات على القول بذلك فيهن. وبنات العم والعمات وبنات الخال والخالات اللاتي لا يهاجرن معه. لم اللاتي لم يهاجرن معها للقول فيهن ايضا والقول بعدم النسخ قال به ابي بن كعب ومجاهد في رواية عنه. وعكرمة والضحاك في رواية وابو رزين - 00:14:00

في رواية عنه وابو صالح والحسن وقتادة في رواية والسدي وغيرهم. كما نقله عنهم ابن كثير وغيره واختار علما واختار عدم النسخ ابن جرير وابو حيان والذي يظهر لنا ان القول بالنسق ارجح وليس المرجح لذلك عندنا انه قوله انه قول جماعة من الصحابة ومن - 00:14:30

بعدهم منهم اه ومن بعدهم منهم علي وابن عباس وانس وغيرهم ولكن المرجح له عندنا انه قول اعلم الناس بالمسألة ازواجه ازواجه صلى الله عليه وسلم لان النية لان حلية غيرهم من الضرات وعدمها لا يوجد من هو اشد اهتماما بها منهن - 00:14:53

فهن صواحبات القصة وقد تقرر في علم الاصول ان صاحب القصة يقدم على غيره. ولذلك قدم قدم العلماء رواية ميمونة وابي وابي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال - 00:15:24

على رواية ابن عباس المتفق عليها انه تزوجها محرما لان ميمونة صاحبة القصة هو ان اه وابا رافع سفير فيها. ايه هذي هذي في حجة اه هذي عمرة القضاء النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة - 00:15:44

اختلفوا هل قد تحلل من عمره او لم يتحل او ما زال محرما؟ قال ابن عباس قال ابن عباس انه تزوجها وهو محرم وميمونة وابو رافع

اللي كان السفير بينهما - 00:16:05
انه قد تحدثت. قد تحدث صلى الله عليه وسلم تحلل من عمرته فايهما اقوى الاقوى روايات ميمونة لان هي صاحبة القصة. هم. نعم. قال فاذا نعم. فاذا علمت ذلك فاذا علمت - 00:16:18
فاذا علمت ذلك فاعلم ان ممن قال بالنسخ ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت ما مات صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له النساء. وام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها. قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:33
متى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم اما عائشة فقد روي عنها ذلك فقد روى عنها ذلك الامام احمد والترمذي وصححه والنسائي في سننيهما. والحاكم وصحح وابو داوود في ناسخه وابن المنذر وغيرهم. في سننيهما او سننهما - 00:16:51
ما عندي. ايوة هذي نفس المسألة اللي مرت معنا. ايه صحيح. شويت رؤوسا. لك بشيء. ايوا. نعم. في سننيها. طيب. في سننيهما. نعم واما ام سلمة. نعم وقد رواه عنها ابن ابي حاتم - 00:17:15
كما نقله عنه ابن كثير وغيره ويشهد لذلك ما رواه جماعة جماعة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة وجويرية رضي الله عنهما بعد النزول لا يحل لك النساء - 00:17:33
قال الالوسي في تفسيره ان ذلك اخرجه اخرجه عنه ابن ابي شيبة وعبد وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والعلم عند الله تعالى اي نعم يعني فيها وجهان اما النسخ او عدمه. والمؤلف اختار النسخ. اختار النسخ هو القول الاخر وهو قوي له عدد كبير من - 00:17:51
الصحابة والتابعين انه انها ليست منسوخة وانها محكمة. ودائما حنا عندنا قاعدة ان الاصل عدم النسخ. وما دام امكن الجمع مهم. فالجمع اولى من الترجيح واولى من القول بالنسخ. مم. وايضا - 00:18:11
قاعدة اعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما لانك اذا قلت بالنسخ اهملت الاول وقمت بالعمل الثاني فاصبح الثاني ليس الاول ليس له عمل الله اعلم بذلك الله اعلم. طيب يعني نقف عند - 00:18:29
عند سورة سبأ وان شاء الله نكمل لان المواضع اللي اخذناها ما شاء الله فيها بركة - 00:18:45